

صفة الصفوة

فقلت زيديني فقالت أحب ربك شوقا إلى لقائه فإن له يوما يتجلى فيه لأوليائه .

881 - زهراء الوالهة ومن عقلاء المجانين مجنونة في جبل من جبال بيت المقدس يقال لها زهراء الوالهة .

محمد بن سلمة قال سمعت ذا النون المصري يقول بينا أنا في بعض أودية بيت المقدس إذ سمعت صوتا يقول يا ذا الأيادي التي لا تحصى ويا ذا الجود والبقاء متع بصر قلبي من الجولان في بساتين جيروتك واجعل همتي متصلة بجود لطفك يا لطيف وأعذني من مسالك المتحيرين بحلال بهائك يا رؤوف واجعلني لك في جميع الحالات خادماً وطالباً وكن لى يا منور قلبي وغايه طلبى فى الفضل صاحباً وقال ذو النون فطلب الصوت حتى طهرلى فإذا امرأة كأنها العود المحترق وعليها درع من الصوف وضمار من الشعر أسود قد أضناها الجهد وأفناها الكمد وذوبها الحب وقتلها الوجد فقلت لها السلام عليك فقالت وعليك السلام يا ذا النون فقلت لأله إلا كيف عرفت اسمى ولم ترينى قالت كشف عن سرى الجيب فرفع عن قلبى حجاب العمى فعرفنى اسمك فقلت ارجعى إلى مناجاتك فقالت أسألك يا ذا البهاء أن تصرف عنى